نظرة اليهود للأنبيـــاء

نظرة اليهود لـلأنبياء مـزاجية، يحكمهـا هواهم المـريض ومزاجهم المنحرف، لا يتّبعون منهم إلا مَن وافق مزاجهم، ولا يصدقون ما جاءهم به الأنبياء إلا ما كان لهم فيه هوىً وشهوة ومصلحة، وما سواه مرفوض باطل ولو كان هو الحق الأصيل.

وقد أخبرنا القرآن عن هذه المزاجية اليهودية في قوله تعالى: ﴿ لقد أخذنا ميثاقَ بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رُسُلاً، كلما جاءهم رسولٌ بما لا تهوَى أنفسُهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون ﴾[1].

وأنكر القرآن على اليهود هذا الموقف الباطل والنظرة الظالمة فقال لهم: ﴿ أفكلما جاءكم رسولٌ بما لا تهوى أنفسكم استكبرتُم، ففريقاً كذّبتُم، وفريقاً تقتلون ﴾[2].

وامتلأ تاريخ يهود مع أنبيائهم بالنماذج التي تفسّر هذه النظرة المزاجية، كم آذوا موسى عليه السلام ـ وهو منقذهم ـ، وكم اتهموه في نفسه وجسمه واستقامته، وكم افترَوا عليه ورفضوا أوامره وتوجيهاته، وكم عنّفهم موسى عليه السلام، وأغلظ لهم القول، وأنكر عليهم هذا الإيمان المزاجي؟!.

ولقد كانت صلتهم بهارون عليه السلام محكومة بهذه النظرة، حيث

---

(١) المائدة: ٧٠.

(٢) البقرة: ٨٧.